تحصل المصائب فما أصابهم من سيئة فمن أنفسهم و سألو ا أن يغفر لهم و أن يثبت أقدامهم فيثبتهم على الايمان و الجهاد لئلا يرتابوا و لا ينكلوا عن الجهاد قال تعالى ^ إنما المؤمنون الذين آمنوا با و رسوله ثم لم يرتابوا و جاهدوا بأموالهم و أنفسهم في سبيل ا أولئك هم الصادقون ^ و سألوه أن ينصرهم على القوم الكافرين سألوا ربهم ما يفعل لهم فى أنفسهم من التثبيت و ما يعطيهم من عنده من النصر فانه هو الناصر و حده و ما لنصر إلا من عند ا و كذا أنزل الملائكة عونا لهم قال تعالى لما أنزل الملائكة ^ و ما جعله ا إلا بشرى و لتطمئن به قلوبكم و ما النصر إلا من عند ا ان ا عزيز حكيم ^ و قال تعالى ^ فآتاهم ا ثواب الدينا و حسن ثواب الآخرة و ا يحب المحسنين ^ و هذا مبسوط في موضع آخر .

المقصود هنا أنه لما كانت الحسنة من إحسانه تعالى والمصائب من نفس الانسان و ان كانت بقضاء ا و قدره وجب على العبد أن يشكر ربه سبحانه و أن يستغفره من ذنوبه و أن لا يتوكل إلا عليه وحده فلا يأتى بالحسنات إلا هو فأوجب ذلك للعبد توحيده و التوكل عليه وحده و الشكر له وحده و الاستغفار من الذنوب